

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2291 @ جعفر بن أحمد بن الحسين السراج قال أخبرنا أبو القاسم المحسن بن حمزة ابن عبد الوراق قال حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الديلمي قال أنشدنا ابن عبدوس قال أنشدني الحسن بن أحمد التنوخي بحلب قال أنشدني وهب بن ناجية المري .

(كن لما لا ترجو من الأمر أرجى % منك يوما لما له أنت راج) .

(إن موسى مضى ليقبس نارا % من ضياء رآه والليل داج) .

(فأتى أهله وقد كلمه % وناجاه وهو خير منا) .

(وكذا الأمر ربما ضاق بالمرء % فتتلوه سرعة الانفراج) .

الحسن بن أحمد المصري .

الشاعر المعروف بالواقم وقرأت بخطه علي طهر قصيدة من شعره الواقمي هو شاعر من أهل معرة النعمان حسن الشعر .

رأيت بخط أبي العلاء المحسن بن أبي الندى المعري في خبر ذكر فيه جماعة شعراء المعرة فقال في ذكره الواقم شاعر خليع متهتك سهل الألفاظ بالمرّة .

أخبرني شهاب الدين أحمد بن مدرك بن سعيد بن مدرك بن علي بن سليمان أبو المعالي قاضي معرة النعمان يآثره عن المعريين قالوا كان الناظر والواقم ابن الدويذة أضافوا قاضي حمص فانزلهم بحمص بمكان يختص به وأمر من يأتهم بما يستدعونه من الضيافة فأحضر لهم ما طلبوه حتى الشراب وأحضر لهم فرشاً ناموا فيها فبالوا في الفرش وأصبحوا خجلين من القاضي أن يبلغه ذلك فأنشأ الناظر فقال .

(لا تلمنا ولم شرابك واصفح % يا معري من كل عيب ونقص) .

فقال الواقم .

(أنت أصل الفساد والذنب % للخياط عند التفصيل لا للمقص) .

فقال ابن الدويذة